أقرأ أبياتَ القصيدةِ قراءةً جهريَّةً صحيحةً ومعبّرةً مراعيًا الإلقاء، ومُستشعرًا ما فيها مِنْ مَعانٍ وأساليبَ متنوعةٍ.

خداع الأماني

1. الدّهرُ ذو دُولٍ والموتُ ذو عِلَلٍ — والمَرءُ ذو أَمَلٍ والناسُ أشباهُ

المفردات: ـ الدّهر ذو دول: لا يدوم على حال. ـ علل: أسباب.

الشّرح: يبدأ الشاعر قصيدته واصفًا حياة الإنسان؛ فيذكّر الإنسان بأنّ حياته لن تدوم على حالٍ واحدٍ، وإنّما ستتقلب، ويذكره بالموت الذي قد يأتي في أيّ لحظة بسببٍ من أسباب الله، ويذكره بأنّ الإنسان يغترُّ بطول أجله والنّاس متشابهون في ذلك.

2 ـ يَبكي وَيَضحَكُ ذو نَفسٍ مُصَرَّفَةٍ — وَاللهُ أضحكهُ وَاللهُ أبكاهُ

المفردات: ـ مُصرَّفة: متغيرة ومتبدلة.

الشّرح: ويخبر الشّاعر الإنسان: أنّ حياته سيكون فيها الضحك والبكاء والنّفس ستتغير وتتبدل بين السرور والحزن؛ وذلك كلّه بإرادة الله ومشيئته، فلا تحزن ولا تجزع فهذا ما ساقه الله من قدرك بحكمته تعالى.

طباق: (يبكي ـ يضحك).

3 ـ طوبى لِعَبدٍ لِمَورِدِهِ إنابَتُهُ — فَازَ فازَ عَبدٌ مُنيبُ القَلبِ أوّاه

المفردات: ـ طوبى: الحسنى أو الغبطة والسّعادة. ـ منيب: تائب. ـ أوّاه: كثير التّوجع والشكاية.

الشّرح: يقول الشّاعر: كلّ الفوز والسّعادة للعبد التائب الذي كلّما أخطأ رجع وتاب إلى الله وندم على معصيته.

4 ـ يا بائعَ الدّينِ بالدُنيا وَباطِلِها — تَرضى بدينِكَ شيئًا ليسَ يَسواهُ

المفردات: ـ باطلها: سيّئها ومنكرها.

الشّرح: ينادي الشّاعر من باع دينه بعرضٍ من الدنيا وملذّاتها الفانية، ويسأله مُستنكرًا عليه أترضى أن تتخلى عن دينك من أجل دنيا تافهة فانية لا تساوي شيئًا أمام نعيم الآخرة؟

5 ـ حَتّى مَتى أنتَ في لَهوٍ وَفي لَعِبٍ — وَالموتُ نَحوَكَ يَهوي فاغِرًا فاهُ

المفردات: ـ يهوي: يأتي مُسرعًا. ـ فاغرًا فاه: فاتحًا فمه، (كناية عن قرب الموت من الإنسان).

الشّرح: يستنكر الشّاعر على من غرّته الدنيا ولعب فيها غافلًا عن الموت، ويقول له: الموت قد يأتيك في أيّ لحظة فهو متربصٌ بك مُشبهًا الموت بحيوانٍ مُفترس يفتح فمه لينقضّ على فريسته.

6 ـ ما كُلُّ مـا يَتَمَنّى المَرءُ يُدرِكُهُ — رُبَّ امرئٍ حَتْفُهُ فيما تَمَنّاهُ

المفردات: ـ يدركه: يحصل عليه. ـ حتفه: هلاكه وموته.

الشّرح: ليس كلّ ما يريد الإنسان في هذه الحياة سيتحقق له، وقد يكون هلاك الإنسان في الشيء الذي تمنّى حصوله.

منتدى معلمي الاردن

7 ـ تَغتَرُّ لِلجَهلِ بِالدُنيـــا وَزُخرُفِهـا إنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ غَرَّتهُ دُنيـــــاهُ

المفردات: ـ تغترّ: تنخدع. ـ زخرفها: زينتها وملذاتها. ـ الشَّقي: الضال غير المهتدي.

الشَّرح: ويؤكّد الشَّاعر على ما سبق من معاني، ويخبرنا بأنَّ الدنيا وزينتها تغرُّ صاحبها بحسنها وتتزين أمام عينيه، ومن اغترّ بالدنيا فذلك هو الضّال عن الحق الخاسر الحقيقي يوم القيامة.

8 ـ أنصِف هُديتَ إذا ما كُنتُ مُنتَصِفًا لا تَرضَ لِلناسِ شَيئًا لَستَ تَرضاهُ

المفردات: ـ أنصف: أعدل.

الشَّرح: يوجه الشَّاعر للإنسان بعض النصائح، إذ يدعوه إلى التَّوسط والاعتدال في كل شيء ومعاملة النَّاس كما يحبُّ أن يعاملوه.

9 ـ لا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعروفِ أَصـغَرَهُ أحسِن فَعاقِبَةُ الإحسانِ حُسنـــاءُ

المفردات: ـ لا تحقرن: لا تستهين.

الشَّرح: ويدعو الإنسان إلى عدم الاستهانة بعمل الخير مهما كان العمل صغيرًا، والإحسان إلى النَّاس، فلا بدَّ أن يأتي يوم ويلقى جزاء إحسانه ومعروفه الذي قدمه للناس.

10 ـ وَكُلُّ أَمرٍ لَهُ لا بُـــدَّ عاقِبَـــةٌ وَخَيرُ أَمرِكَ ما أَحمَدتَ عُقبـــاهُ

المفردات: ـ عاقبة: جزاء.

الشَّرح: كلُّ إنسانٍ له يوم سيجازى فيه على كلّ أعماله في الدنيا، وأحسن النَّاس جزاءً من حسن عمله في الدنيا.

11 ـ كَم نافَسَ المَرءُ فـي شَيءٍ وكايَدَ فيهِ النّاسَ ثُمَّ مَضى عَنهُ وَخَـلّاهُ

المفردات: ـ كايد: أضمر المكر والخديعة. ـ خلّاه: تركه.

الشَّرح: يواصل الشاعر بالتَّرغيب في الآخرة، ويؤكد أن كل شيء يحاول أن يحصل عليه الإنسان في الدنيا سوف يأتي يوم ويتركه عندما يموت ويفارق هذه الدنيا الفانية.

12 ـ وَكُلُّ ذي أَجَلٍ يَومـــا سَيَبلُغُـه وَكُلُّ ذي عَمَلٍ يَومًا سَيَلقـــــاهُ

المفردات: ـ أجل: نهاية.

الشَّرح: كلُّ ما يقدمه الإنسان من أعمال سوف يلقى جزاءها عند الله، وكل أمرٍ يسعى لتحقيقه سوف يصل إليه.

أبو العتاهية/ شاعر عبّاسيّ

منتدى معلمي الاردن

أتعرّفُ جوَّ النّصِّ:-

تُعدُ قصيدةُ (خِداعُ الأمانيّ) مِنْ قصائدِ أبي العتاهيةِ في الزُّهدِ، يُبيّنُ فيها موقفَهُ منَ الحياةِ والموتِ متّبعًا أُسلوبَ الوعظِ والزُّهدِ، وَمِنْ ذلك: الدّعوةُ إلى الانصرافِ عَنْ مَلذّاتِ الدُّنيا، والتّزوُّدِ مِنْ دارِ الفناءِ لِدارِ البَقاءِ.

أتعرّفُ نبذةً عنِ الشّاعرِ:-

أبو العتاهيةِ إسماعيلُ بنُ القاسمِ بنِ سويدٍ العنزيّ، شاعرٌ منَ العصرِ العبّاسيّ، ويُعدُّ أوّلَ مَنْ فتحَ بابَ الوعظِ والزُّهدِ في شِعرِهِ، فلا يَكادُ يُعرَفُ إلّا بِهِ، وقد سخَّرَهُ لخدمةِ عددٍ من الموضوعاتِ: كالتّحذيرِ مِنَ الدُّنيا، وَتَجنُّبِ الرُّكونِ إليها، والتّذكيرِ بحتميّةِ الموتِ، وأنّهُ المحطّةُ الأخيرةُ لكلّ كائنٍ على الأرضِ، وأنّ الآخرةَ هِيَ الباقيةُ، مُستخدِمًا جملةً مِنَ الأساليبِ الشّعريّةِ المُميّزةِ، مثلِ: النّداءِ، والاستفهامِ، والتّعجُّبِ، والنّهيِ، والأمرِ، إضافةً للأساليبِ الأخرى الّتي تُثيرُ استماعَ المُخاطَبِ وتشدُّهُ، دونَ إشعارِهِ بالملل. وَلَهُ بذلك ديوانٌ مطبوعٌ ومشهورٌ.

(2.3) أفهمُ المقروءَ وأحلّلُهُ:-

1. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ منْ بينِ الخياراتِ الآتيةِ:

أ) قالَ الشّاعرُ: كمْ نافسَ المَرءُ في شَيءٍ وكائِدَ فيـ ـــهِ النّاسَ ثُمّ مَضى عَنهُ وَخَلّاهُ

معنى كلمة (خلّاهُ) الواردةِ في البيتِ السّابقِ:

1. أبقاهُ.
2. جَعلَ مكانَهُ خاليًا.
3. حَصلَ عليهِ.
4. **تركَهُ.**

ب) البيتُ الشّعريُّ الّذي يَحوي كلمتينِ بَينهما عَلاقةُ تَضادٍ هُوَ:

1) وَكُلُّ أمـــرٍ لَـــهُ لا بُـــدَّ عاقِبَةٌ وَخَيرُ أمـــرِكَ ما أحمَـــدتَ عُقباهُ
2) حَتّى مَتى أنتَ في لَهوٍ وَفي لَعِبٍ وَالمَوتُ نَحوَكَ يَهـــوي فاغِرًا فاهُ
3) **يَبكي وَيَضحَكُ ذو نَفسٍ مُصَرَّفَةٍ وَاللهِ أَضحَـــــــكَهُ وَاللهِ أَبكاهُ**

2. أستخدمُ المعجمَ الوسيطَ الورقيَّ أو الإلكترونيَّ في تعرُّفِ جذرِ الكلمتينِ الآتيتينِ ومعناهُما.

الكلمة	الجذرُ	المعنى
يَهوي	هوي	سار مُسرعًا
تَحقِرَنّ	حقر	استهان به

منتدى معلمي الاردن

3. وَصَفَ أبو العتاهيةِ كلًّا منَ الدَّهر، والموت، والأمل، والنَّاس بوصفٍ مُحدّدٍ، أوضّحُ وصفَ كلٍّ منها.

- الدَّهر: ذو دولٍ. - الموت: ذو علٍ. - الأمل: المُبتغى والرجاء. - النَّاس: أشباه.

4. أحدّدُ الفكرةَ الّتي يَدعو إليها أبو العتاهية في كلٍّ مِمّا يأتي:

أ) يَبكي وَيَضحَكُ ذو نَفسٍ مُصَرَّفَةٍ وَاللهُ أضحَكَهُ وَاللهُ أبكاهُ

الله مُقدّرٌ لحياة الإنسان بأكملها فهو من يضحكه وهو من يبكيه بحكمته تعالى.

ب) وَكُلُّ ذي أَجَلٍ يَومًا سَيَبلُغُه وَكُلُّ ذي عَمَلٍ يَومًا سَيَلقاهُ

كل ما يقدمه الإنسان من أعمال سوف يلقى جزاءها عند الله، وكل ما يسعى لتحقيقه سوف يصل إليه.

5. تُمثّلُ كلُّ عِبارةٍ منَ العِباراتِ الآتيةِ مقدّمةً أوْ سببًا يُفضي إلى نتيجةٍ. أذكرُ نتيجةَ كُلٍّ مِمّا يأتي:

أ) الانغماس في اللهو والملّذاتِ واللعبِ. **النَّتيجة: الموت يأتي مُسرعًا.**

ب) اغترار الإنسان بزخرفِ الدُّنيا. **النَّتيجة: الشقي هو من لا يعد العدّة لليوم الآخر.**

ت) فعل الخير مهما كانَ بسيطًا وصغيرًا. **النتيجة: سوف يلقى المحسن جزاء ما عمل.**

6. أبحثُ في القصيدةِ عمّا يتّفقُ في المعنى معَ الأبياتِ الآتيةِ:

أبياتٌ مُختارة	البيتُ الدالُّ من القصيدةِ
1. هيَ الأمورُ كما شاهدْتَهَا دُوَلٌ مَنْ سرَّهُ زمنٌ ساءتْــهُ أزمانُ أبو البقاء الرُّندي/ شاعر أندلسيّ	البيت الأول
2.مَا كلُّ ما يَتَمَنَّى المَرءُ يُدْرِكُهُ تجري الرّياحُ بمَا لا تَشْتَهي السّفُنُ (المُتنبي/شاعر عباسيّ)	البيت السادس
3.ومَنْ لمْ يمتْ بالسَّيفِ ماتَ بغيرِهِ تعدّدَتِ الأسبابُ والموتُ واحدُ (ابن نُباتة السّعديّ/ شاعر عباسيّ)	البيت الثاني عشر
4. ازرعْ جميلاً ولو في غيرِ موضِعِهِ فلا يضيعُ جميلٌ أينما زُرِعا (أبو الفتح البُستيّ/ شاعر عباسيّ).	البيت التاسع

منتدى معلمي الاردن

7. دعا الشّاعرُ في قصيدتِهِ إلى التّحلّي ببعضِ الصّفاتِ مقابلَ التخلّي عنْ بعضِها. أوازنُ بينَها موظّفًا الجدولَ الآتي:

صِفاتٌ يَدعو الشّاعرُ إلى التّحلّي بها	صِفاتٌ يَدعو الشّاعرُ إلى التّخلّي عَنها
التوسط في كل شيء والعمل للآخرة.	ترك الدنيا وزخرفها.
معاملة الناس كما يحب أن يعاملونا.	ترك الغفلة واللهو في الدنيا.
فعل الخير والمعروف مهما كان صغيرًا.	ترك المعاصي والذنوب.
أخذ العبرة مما يجري حولنا من أحداث.	ترك إيذاء الناس.

8. أستخلِصُ القِيَمَ الدّينيّةَ والأخلاقيّةَ الّتي أفدْتُها مِنَ القَصيدةِ.

فعل الخيرات، وترك المنكرات، الصّبر، حسن الظنّ بالله.

(3.3) أتذوّقُ المقروءَ وأنقدُهُ:-

أ) حَتّى مَتى أنتَ في لَهوٍ وَفي لَعِبٍ وَالمَوتُ نَحوَكَ يَهوي فاغِرًا فاهُ

شبه الشاعر الموت بحيوان مفترس يفتح فمه ليفترس فريسته، وشبه الإنسان بالفريسة.

ب) يا بائِعَ الدّينِ بالدُّنيا وَباطِلِها تَرضى بِدينِكَ شَيئًا لَيسَ يَسواهُ

شبه الشاعر الإنسان بالبائع وأنّ الدين شيء يباع.

2. أدلّلُ من القصيدةِ على كلٍّ مِنَ السِّماتِ الفنّيّةِ الآتيّةِ الّتي تميّزَ بها شِعرُ أبي العتاهيةِ في القصيدةِ مُستعينًا بالجدولِ الآتي:

السِّمةُ الفنّيّةُ	التّدليلُ بمثالٍ مِنَ القَصيدةِ
1. استخدامُ الصُّورِ الفنّيّةِ والتّشبيهاتِ بطريقةٍ إبداعيّةٍ.	والموت نحوك يهوي فاغرا فاه
2. سُهولةُ الألفاظِ وبُعدُها عن التّعقيدِ.	والله أضحكه والله أبكاه
3. تكرارُ بعضِ الألفاظِ في أبياتِ القَصيدةِ.	الله / الموت / المرء
4. بثُّ الحكمةِ والوعظِ.	أحسن فعاقبة الإحسان حسناه
5. التأثّرُ بألفاظِ القرآنِ الكريمِ	(عبدٌ منيب القلب أوّاه)

منتدى معلمي الاردن